

الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطليوسي)

وإنما أوجب هذا الاختلاف أن العرب تقول رغبت عن الشيء إذا زهدت فيه ورغبت في الشيء إذا حرصت عليه فلما ركب الكلام تركيباً سقط منه حرف الجر احتمال التأويلين المتضادين فصار كقول القائل ... ويرغب ان يبني المعالي خالد ... ويرغب أن يرضى صنيق الأائم فهذا البيت يحتمل أن يكون مدحاً وأن يكون ذمّاً فإن جعلت الرغبة الأولى مقدره ب في والثانية مقدره ب عن كان مدحاً وان جعلت الرغبة الأولى مقدره بعن والثانية مقدره بفي كان ذمّاً .

ومن هذا النوع قول علي Bه أيها الناس تزعمون أني قتلت عثمان ألا وان ا قتله وأنا معه أراد علي Bه أن ا قتله وسيقتلني معه فعطف أنا على الهاء من قتله وجعل الهاء في معه عائدة على عثمان Bه .

وتأولته الخوارج على أنه عطف أنا على الضمير الفاعل في قتله أو على موضع المنصوت بأن كما تقول 6أ ان زيدا قائم